



## الحج في أحاديث الإمام الخميني

عندما تلفظون لبيك اللهم لبيك، قولوا: لا، لجميع الأصنام، واصرخوا: لا،  
لكل الطواغيت الكبار والصغراء.

وأثناء الطواف في حرم الله حيث يتجلى العشق الإلهي، أخلوا قلوبكم من الآخرين، وطهروا أرواحكم من أي خوف لغير الله. وفي موازاة العشق الإلهي، تبرأوا من الأصنام الكبيرة والصغيرة والطواغيت وعملائهم وأزلامهم، حيث إن الله تعالى ومحبّيه تبرأوا منهم، وإن جميع أحرار العالم بريئون منهم.

وحين تلمسون الحجر الأسود أعقدوا البيعة مع الله أن تكونوا أعداء لأعداء الله ورسوله والصالحين والأحرار، ومطيعين وعيدين له، أينما كنتم وكيفما كنتم. لا تخنوا رؤوسكم واطردوا الخوف من قلوبكم، واعلموا أن أعداء الله وعلى رأسهم الشيطان الأكبر جبناء، وإن كانوا متفوّقين في قتل البشر وفي جرائمهم وجناياتهم. أثناء سعيكم بين الصفا والمروة اسعوا سعي من يريد الوصول إلى المحبوب، حتى إذا ما وجدتموه هانت كل الأمور الدنيوية، وتنتهي كل الشكوك والترددات،

وتزول كل المخاوف والمخبئ الشيطانية والارتباطات القلبية المادية، وتزهـر الحرية، وتنكسر القيود الشيطانية والطاغوتية التي أسرت عباد الله.

سيروا إلى المشعر الحرام وعرفات وأنتم في حالة إحساس وعرفان، وكـونوا في أي موقف مطمئني القلب لوعـد الله الحق بـإقامة حـكم المستضعفـين. وبـسـكون وهـدوء فـكـروا بـآيات الله الحق، وفـكـروا بـتخـلـيـصـ المـحـرـومـينـ والمـسـتـضـعـفـينـ من بـراـشـ الاستـكـبارـ العـالـمـيـ، وـاطـلـبـواـ منـ الحقـ تـعـالـىـ فيـ تلكـ المـوـاقـفـ الـكـرـيـةـ تـحـقـيقـ سـبـلـ النـجـاهـ، بـعـدـ ذـلـكـ عـنـدـمـاـ تـذـهـبـونـ إـلـىـ مـنـ أـطـلـبـواـ هـنـاكـ أـنـ تـتـحـقـقـ الـآـمـالـ الـحـقـةـ حيثـ التـضـحـيـةـ هـنـاكـ بـأـثـنـ وـأـحـبـ شـيـءـ فيـ طـرـيقـ الـحـبـوبـ الـمـطـلـقـ، وـاعـلـمـواـ أـنـهـ مـاـلمـ تـتـجـاـزوـ زـوـاهـذـ الرـغـبـاتـ، الـتـيـ أـعـلـاـهـاـ حـبـ النـفـسـ وـحـبـ الدـنـيـاـ التـابـعـهـ، فـسـوـفـ لـنـ تـصـلـوـ إـلـىـ الـحـبـوبـ الـمـطـلـقـ. وـفـيـ هـذـاـ الـحـالـ اـرـجـمـواـ الشـيـطـانـ، وـاطـرـدـواـ الشـيـطـانـ منـ أـنـفـسـكـمـ، وـكـرـرـواـ رـجـمـ الشـيـطـانـ فيـ مـوـاـقـعـ مـخـتـلـفـ بـنـاءـ عـلـىـ الـأـوـامـرـ الـإـلهـيـةـ؛ لـدـفـعـ شـرـ الشـيـاطـيـنـ وـأـبـنـائـهـمـ عـنـكـمـ.

إنـ هـذـاـ السـفـرـ الـإـلهـيـ الـذـيـ تـذـهـبـونـ إـلـيـهـ، وـتـرـجـمـونـ فـيـهـ الشـيـطـانـ، وـإـذاـ ماـكـنـتـمـ لاـ سـمـحـ اللهـ - منـ جـنـودـ الشـيـطـانـ سـتـرـجـمـونـ أـنـفـسـكـمـ أـيـضاـًـ. يـجـبـ أـنـ تـكـوـنـواـ فـيـهـ رـحـمـانـيـنـ، وـأـنـ تـصـبـحـواـ رـحـمـانـيـنـ، حتـىـ يـكـوـنـ رـجـمـكـمـ رـجـمـ أـتـبـاعـ الرـحـمـنـ، وـجـنـودـهـ لـلـشـيـطـانـ، وـأـنـتـمـ تـقـفـوـنـ فـيـ تـلـكـ المـوـاقـفـ وـالـمـوـاضـعـ الـكـرـيـةـ، معـاذـ اللهـ أـنـ يـتـلـوـتـ وـقـوـفـكـمـ بـشـيـءـ خـلـافـ الشـرـعـ، أوـ يـتـلـوـتـ بـالـمـعـصـيـةـ، فـفـضـلـاـًـ عـنـ إـرـاقـةـ مـاءـ الـوـجـهـ أـمـامـ اللهـ تـسـقـطـ كـرـامـةـ الـإـسـلـامـ فـيـ الدـنـيـاـ. الـيـوـمـ كـرـامـةـ الـإـسـلـامـ مـتـقـوـمـةـ بـوـجـودـكـمـ، أـنـتـمـ الـذـيـنـ تـذـهـبـونـ جـمـاعـاتـ جـمـاعـاتـ إـلـىـ تـلـكـ المـوـاقـفـ الـكـرـيـةـ، وـيـشـاهـدـكـمـ سـائـرـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ شـتـىـ بـقـاعـ الدـنـيـاـ.